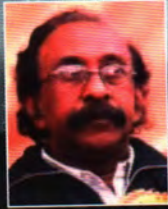
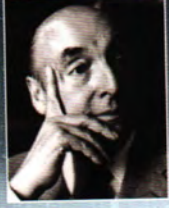
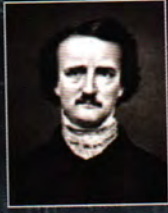
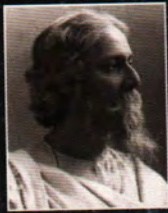
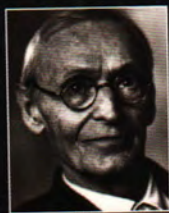


مجاناً مع دلي الثقافية

مطر الليل

وقصائد من الشرق والغرب



مكتبة نوميديا 156

Telegram@Numidia_Library

اختارها وترجمها إلى العربية

د. شهاب خانم



يونيو 2014



المدير العام رئيس التحرير
سيف محمد المري

مدير التحرير
نواف يونس

متابعة
يحيى البطاط
محمد غبريس

المدير الفني
أيمن رمسيس

الإخراج والتنفيذ
محمد سمير

مدير العلاقات العامة
محمد بن مسعود

مجلة دبي الثقافية تصدر عن دار

الصدى

للصحافة والنشر والتوزيع

عناوين المجلة

www.alsada.ae

■ التحرير والإدارة دبي:

الإمارات العربية المتحدة دبي

منطقة الصفا شارع الشيخ زايد

هاتف: ٩٧١٤/٣٤٢٢٢٢٤+

فاكس: ٩٧١٤/٣٤٢٢٢٢٩ ٣٤٢٢٢٦٦+

أبوظبي هاتف: ٩٧١٢/٦٢٦٨٨٩٢+

فاكس: ٩٧١٢/٦٢٦٨٨٨٣+

■ الإعلانات والتسويق:

دبي شارع الشيخ زايد

برج المدينة (٢) شقة ٤٠٢ ص.ب: ٢٩٠٦٦

هاتف: ٩٧١٤/٣٣١٤٣١٤+

فاكس: ٩٧١٤/٣٣٢٢٢٩٢+

■ التوزيع والاشتراكات:

هاتف: ٩٧١٤/٣٤٩٠١٠٠+

فاكس: ٩٧١٤/٣٤٩٠٦٠٠+

كتاب

دبي الثقافية

يصدر عن مجلة دبي الثقافية
ويوزع مجاناً مع المجلة
الإصدار 107



مطر الليل

وقصائد من الشرق والغرب

اختارها وترجمها إلى العربية

د. شهاب غانم

■ الطبعة الأولى، يونيو ٢٠١٤

■ حقوق الطبع محفوظة لدار الصدى

هذا الإصدار

بقلم: سيف المري

قراءنا الأعزاء، يسعدنا ويشرفنا في مجلة «دبي الثقافية» أن نتواصل معكم من خلال هذا الإصدار «مطر الليل - وقصائد من الشرق والغرب» اختيار وترجمة الشاعر د. شهاب غانم، محاولين التواصل مع جميع قراء مجلتنا على رغم الصعوبات التي يمر بها عالمنا العربي وهو يعيش هذه المرحلة الجديدة من تاريخه.

وها نحن ذا في «دبي الثقافية» نقدم لكم هذا الإصدار واضعين نصب أعيننا ما نذرنا أنفسنا له، وهو نشر الثقافة العربية وتقديمها للقراء الأعزاء من خلال كتاب «دبي الثقافية» الشهري، مع حرصنا على التنوع في شتى مشاربنا الثقافية، تعميماً للنفع، وحرصاً على محاربة الرتابة المفضية إلى الملل، ولن نألو جهداً في إضافة المزيد، وكل ما نتمناه

من قرائنا الأعزاء هو التواصل معنا، وإتحافنا بأرائهم وملاحظاتهم حول هذه الإصدارات التي نقصد بها خدمة الثقافة العربية، والتعريف برموزها، راجين إيجاد العذر لنا عند وجود أي تقصير.

والله من وراء القصد

مطر الليل

وقصائد من الشرق والغرب

اختارها وترجمها إلى العربية

د. شهاب غانم

الإهداء
إلى الأصدقاء الشعراء:

أحمد محمد عبيد

حبيب الصايغ

حسن النجار

سالم الزمر

شيخة المطيري

طلال سالم

عبدالله السبب

عبدالله الهدية

علي الشعالي

كريم معتوق

د. شهاب غانم



إدغار آلان بو

حلم داخل حلم

خذ هذه القبلة على الجبين!
وفي لحظة افتراقني عنك الآن،
اسمح لي أن أقز -
أنتك لست مخطئاً، حين تعتبر
أن أيامي كانت حلماً؛
ولكن إذا كان الأمل قد طار بعيداً
في ليلة، أو في يوم،
في رؤية، .. أو في لا شيء،
هل يعني ذلك أنها كانت أقل ذهاباً؟
كل ما نبصره أو يتراءى لنا
ليس سوى حلم داخل حلم.

* * *

أقف وسط هدير شاطئ

تعذبه الأمواج،

وأقبض في يدي

على حبات من الرمل الذهبي -

كم هي قليلة! ولكن يا لله كيف تزحف

من خلال أصابعي إلى الأعماق،

بينما أسترسل في البكاء .. أسترسل في البكاء!

يا إلهي! ألا أستطيع أن أقبض عليها

قبضاً أكثر شدة؟

يا إلهي! ألا أستطيع أن أنقذ واحدة منها

من هذه الأمواج التي بدون شفقة؟

هل كل ما نبصره أو يترأى لنا

ليس سوى حلم داخل حلم؟

• ولد إدجار ألان بو في بوسطن بأمريكا عام ١٨٠٩ وتوفي في بالتيمور عام ١٨٤٩.
ويعد بو أول من كتب القصة القصيرة في أمريكا كما كان مؤسس القصة البوليسية وقصص الغموض. وهناك جائزة سنوية لقصص الغموض في أمريكا تحمل اسمه. وهو أقل شهرة في مجال الشعر، ولعل أشهر شعره قصيدة بعنوان «الغراب»

رابندرات طاغور

١ - تأليف

أنت تقول إن والدك يكتب الكثير من الكتب، ولكنك لا تفهم ما يكتب.

لقد كان يقرأ لك طوال المساء، ولكن هل حقاً كنت تفهم ما يعني؟

ما أطف القصص التي تحكيها لنا يا أمي! إنني أتساءل، لماذا لا يستطيع والدي أن يكتب مثلها؟

ألم يسمع من والدته قصصاً عن العمالقة والجنيات والأميرات؟

هل نسيها كلها؟

في كثير من الأحيان عندما يتأخر عن ميعاد الحمام تضطرين لمناداته مئة مرة.

تنتظرين وتحافظين على أطباق الطعام حارة له، لكنه يستمر في الكتابة وينسى.

والذي لعبته الدائمة تأليف الكتب.

إذا ما ذهبت في أي وقت للعب في غرفة أبي، تأتين وتنادينني

قائلة :

«يا لك من طفل شقي!»

إذا ما أصدرت أدنى ضجيج تقولين: «ألا ترى أن والدك في

عمله؟»

ما المتعة في هذه الكتابة التي لا تتوقف؟

عندما أتناول قلم الحبر الذي لوالدي أو قلمه الرصاص

وأخط على كتابه تماماً كما يفعل - أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د،

ذ، - لماذا تغضبين مني يا والدتي؟

أنت لا تقولين شيئاً عندما يكتب هو.

وعندما يهدر والذي كل تلك الأكوام من الورق، لا يبدو أنك

تنزعجين على الإطلاق.

ولكن إذا أخذت ورقة واحدة فقط لأصنع بها قارباً تقولين:

«كم أنت مزعج أيها الطفل!»

ما رأيك في إفساد والذي أوراقاً بعد أوراق بعلامات سوداء

على الوجهين؟

٢. أغنيتي

أغنيتي هذه ستلف موسيقاها حولك،
يا طفلي، مثل ذراعي الحب المولعتين.

وأغنيتي هذه سوف تلمس جبينك
مثل قبلة مباركة.

وعندما تكون جالساً وحدك سوف تجلس بجانبك
وتهمس في أذنيك، وعندما تكون في حشد
فسوف تبني حولك سياجاً من الترفع.

سوف تكون أغنيتي مثل جناحين لأحلامك،
وسوف تحمل قلبك إلى حافة المجهول.

وسوف تكون مثل النجم المرافق في الأعالي
عندما يكون الليل المظلم فوق طريقك.

سوف تسكن أغنيتي في بؤبؤ عينيك،
وسوف تحمل بصرك إلى قلب الأشياء.

وعندما يخرس الموت صوتي،
سوف تبقى أغنيتي تتحدث في قلبك الحي.

٣. الهدية

أريد أن أهبك شيئاً يا فتاتي
إذ بينما يجرفنا تيار الحياة
سوف تتفرق بنا السبل
وسيطوي حبنا النسيان.
ولكن لم تبلغ بي السذاجة أن آمل
أن أتمكن من أن أشتري قلبك بهداياي.

أنت في مقتبل العمر والطريق أمامك ما زال طويلاً
فأنت تشربين كأس الحب الذي تقدمه لك دفعة واحدة
ثم تديرين ظهرك لنا وتنطلقين بعيداً عنا لا تلوين على
شيء.

إن لك ألعابك وزملاءك في اللعب
فما الضير في ألا يكون لديك وقت لنا
وألا نخطر ببالك.

نحن بالتاكيد نمتلك الكثير من وقت الفراغ في شيخوختنا
لنحصى الأيام التي وُت
ونحتفظ في قلوبنا بذكريات عزيزة
أفلتت من أيدينا إلى الأبد.
إن النهر يتدفق سريعاً مثل أغنية
مخترقاً كل الموانع ولكن الجبل يبقى ويتذكر،
ويتبعه بنظرات الحب

٤. تعاطف

لو كنت مجرد جرو صغير، وليس طفلك يا أمي العزيزة،
هل كنت ستقولين لي «لا» إذا ما حاولت أن أكل من الطبق
الخاص بك؟

هل كنت ستطرديني، قائلة،

«اذهب بعيداً أيها الجرو الصغير المشاغب»؟

اذهبي إذاً يا أمي، اذهبي! أنا لن آتي إليك عندما تنادينني،
وأنا لن أدعك تطعميني مرة أخرى.

ولو كنت مجرد ببغاء خضراء صغيرة، لا طفلك،

هل كنت يا أمي العزيزة ستبقيني مربوطاً بسلسلة كيلا
أطير بعيداً؟

هل كنت ستهزين إصبعك في وجهي وتقولين؛

«يا له من طائر بانس ناكر للجميل!»

يعض على سلسلته ليل نهار؟»

اذهبي إذا يا أمي، اذهبي! سوف أفر إلى الغابات؛

ولن أسمح لك أن تأخذيني بين ذراعيك مرة أخرى.

٥ . المساومة الأخيرة

ناديت في الصباح وأنا أسير على الطريق المرصوف
بالحجارة،

«تعال واستاجرني»

وجاء الملك شاهراً حسامه وهو على عربته الحربية التي
تجرها الخيل.

أمسك بيدي وقال: «سوف أستأجرك بقوتي».

ولكن قوته كانت لا تعد شيئاً، فمضى بعيداً في مركبته.

في حرارة الظهيرة كانت المنازل مغلقة الأبواب،

تجولت على طول الدرب المتعرج.

وجاء رجل عجوز يحمل كيساً مليئاً بالذهب.

فكر ملياً وقال: «سوف أستأجرك بنقودي».

وزن القطع النقدية قطعة قطعة، ولكنني أشحت بوجهي.

جاء المساء، وكان سياج الشجيرات حافلاً بالأزهار.
ظهرت فتاة حسناء وقالت: «سوف أستأجرك بابتسامتي».
شجبت ابتسامتها واستحالت إلى دموع، وعادت وحيدة إلى
العتمة.

التمعت الشمس على الرمال، وتكسرت موجات البحر بتمرد.
وجلس طفل يلعب بالمحارات على الساحل.
رفع رأسه، وبدا كمن يعرفني وقال: «سأستأجرك دون
مقابل».

ومنذ تلك اللحظة والاتفاق الذي أبرم في لعبة طفل
جعلني رجلاً حراً.

٦ . نقاء

يا حياة حياتي، سأحاول دوماً أن أبقى جسدي نقياً،
مع العلم أن لمستك الحية مطبوعة على كل أعضائي.
سأحاول دوماً أن أبقى جميع الأكاذيب خارج أفكاري.
مع العلم أنك أنت الحقيقة التي أشعلت نور العقل في ذهني.
سأحاول دوماً أن أطرده كل الشرور بعيداً عن قلبي وأبقى حبي
مزهراً
وأنا أعلم أنك تمتلكين مقعدك في أعرق ركن مقدس في قلبي.
وسأسعى جاهداً أن أجعلك تتجلين في أفعالي،
وأنا أدرك أن قوتك تلهمني المقدرة على الفعل.

• ولد الشاعر طاغور عام ١٨٦١ في الهند في مدينة كالكوتا في عائلة غنية وتوفي عام ١٩٤١ . كتب بالبنغالية وترجم بعض أعماله بنفسه إلى الإنجليزية وكان أول شرقي يحصل على جائزة نوبل للأدب وكان ذلك عام ١٩١٣ .
كان في الأساس شاعراً يجنح للصوفية ولكنه كان أيضاً قاصاً وروائياً و كاتباً للمقالة ورساماً ومولفاً للموسيقا والأغاني والمسرحيات الموسيقية وقد أنشأ أكاديمية الفيسفا بهاراتي.
وكان صديقاً لغاندي وأيده في كفاحه ضد الاستعمار البريطاني. وكان قد منح وساماً بدرجة فارس من بريطانيا عام ١٩١٥ فأعاد الوسام عام ١٩١٩ احتجاجاً على مذبحه أمرتسار التي ارتكبتها البريطانيون في الهند.
ومنح جائزة نوبل لشعره العميق الحساسة والجميل والمنعش ولبراعته الفائقة ومقدرته على التعبير عن أفكاره الشعرية بلغة إنجليزية خاصة به جعلته جزءاً من الأدب الغربي.

هيرمان هسه

من دونك

وسادتي تحملق في وجهي في الليل
فارغة كشاهد قبر
لم أكن أتصور أن الوحدة
وعدم الاستلقاء نائماً في شعرك
سيكونان بهذه المرارة.

* * *

أنام وحيداً في منزل صامت
فيه مصباح معلق مسوداً،
وأمدّ يديّ برفق
لأجمع فيهما يديك،
وأضغط برفق شفتيّ الداهنتين
نحوك،
فأقبل نفسي،

مرهقاً وضعيفاً

وفجأة أصبحو

وفي كل ما حولي يستمر الليل البارد.

وأرى النجم يشع من خلال النافذة بوضوح

آه، أين شعرك الأشقر،

أين فمك العذب؟

أصبحت الآن أشرب الألم في كل فرحة

والسم في كل نبيذ؛

لم أكن أعرف أنه سيكون بهذه المرارة

أن أكون وحيداً،

وحيداً، من دونك.

ولد هيرمان هسه في كالمو بألمانيا عام ١٨٧٧ وتوفي في مونتانيولا تيسن عام ١٩٦٢. وهو كاتب سويسري من أصل ألماني ينتمي لعائلة بروتستانتية كانت شديدة التمسك بالمذهب مما دفعه للابتعاد عن العائلة والاعتماد على نفسه حيث بدأ العمل كساعاتي ثم بائع كتب في مكتبة ومن ثم عمل في التأليف والكتابة، وتزوج ثلاث مرات. كان توجهه الأدبي في بادئ الأمر نحو الشعر إلا أنه بعد ذلك اهتم بتأليف روايات فلسفية عديدة ومتنوعة؛ وكان يغلب على بعض الروايات طابع التفكير العقائدي المتشكك مثل رواية دميان؛ وحصل على جائزة نوبل في الأدب عام ١٩٤٦.

بابلو نيرودا

١. إذا نسيتيني

أريدك أن تعرفي

شيئاً واحداً.

أنت تعرفين كيف هو الأمر،

إذا ما نظرت إلى القمر البلوري،

بجانب الفصن الأحمر للخريف البطيء عند نافذتي،

إذا ما لمست

الرماد الناعم بقرب النار

أو اللحاء المتغضن لقطعة من جذع أو غصن،

كل ذلك ينقلني إليك

كأنما كل ما في الوجود

من عبير وأنوار ومعادن

هي قوارب صغيرة

تبحر

نحو جزرك التي تنتظرني.

حسناً، الآن،

إذا ما توقفت عن حبي شيئاً فشيئاً

سوف أتوقف عن حبك شيئاً فشيئاً.

وإذا ما نسيته فجأة

فلا تبحي عني

لأنني سأكون قد نسيته.

إذا ما اعتقدت أن رياح الرايات

التي تمر عبر حياتي،

طويلة ومجنونة،

وقررت أن تتركيني عند شاطئ القلب

حيث لدي جذور،

تذكري

أنه في ذلك اليوم،
وفي تلك الساعة،
سأرفع ذراعِي
وسوف تنطلق جذوري
لتبحث عن أرض أخرى.

لكن

إذا كنت في كل يوم،
وكل ساعة،
تشرين بأنك مخلوقة لي
بحلاوة لا تعرف التحول،
إذا كان هناك في يوم زهرة
تتسلق إلى شفاهك بحثاً عني،
آه يا حبي، آه نفسي،
سوف يتكرر انبعاث النار في أعماقي،
ولن ينطفئ أو ينسى أي شيء،

فحبي يتغذى على محبتك، يا حبيبتي،
وطالما حبيبت سيظل بين ذراعيك
دون أن يغادر ذراعيّ.

٢. الشعر

وكننت في تلك السنّ ..
حين أتى الشعر يبيحث عني.
لا أعرف، لا أعرف من أين جاء
من النهر أو من الشتاء.
لا أعرف كيف ومتى،
لا، لم تكن هناك أصوات،
لا صمت، ولا كلمات،
ولكن استدعيت من الشارع،
من أفنان الليل،
فجأة من قبل الآخرين،
بين الحرائق العنيفة
أو بينما كنت عائداً وحدي،
كنت هناك دون وجه
ولقد لمسني.

* * *

لم أدر ما أقول،

كان فمي لا يجيد الأسماء
وعيناى كانتا عميتين،
وشيء ما تحرك في روحي،
حمى أو أجنحة منسية،
وشققت طريقي الخاص،
أفك رموز
تلكم النار،
وكتبت السطر الأول الباهت،
باهت، دون مغزى، هراء تام،
حكمة صافية
لشخص لا يفقه شيئاً،
وفجأة رأيت
السموات
تزيل أفعالها
وتنفتح،
الكواكب،
الأشجار النابضة،

الظلال المخزّمة،

مثقّبة

بالسّهام والنار والأزهار

والليل المتلوي، والكون.

* * *

وأنا، ذلك المخلوق الضئيل،

مخمور بالفضاء الواسع المطرز بالنجوم،

التشابه،

صورة الغموض،

أحسست بأني جزء أصيل

من الهاوية،

وأخذت ألفاً مع النجوم،

وانطلق قلبي بلا عنان فوق الريح .

ولد بابلو نيرودا في مدينة برال في تشيلي عام ١٩٠٤ وتوفي في تشيلي بعد مقتل صديقه إندري رنيس التشيلي في انقلاب عسكري.

عمل في السلك الدبلوماسي منذ ١٩٢٧ في عدة بلدان منها فرنسا والمكسيك وعاد إلى تشيلي عام ١٩٤٣ وانتخب عضواً في البرلمان عام ١٩٤٥ .

يعد الشاعر التشيلي بابلو نيرودا عند كثير من نقاد الشعر الإسباني أعظم شعراء أمريكا اللاتينية في القرن العشرين وقد منح جائزة نوبل عام ١٩٧١

زيسلو ميلوز

١. تقرير

إن تاريخ غبائي يمكن أن يملأ مجلدات كثيرة.

بعضها سيخصص للعمل ضد الوعي،

مثل طيران عثة، حتى لو كانت تدرك النتيجة،

ستسعى مع ذلك نحو لهب الشمعة.

وبعضها سيخصص للتعامل مع وسائل لإسكات القلق،

تلك الهمسات الصغيرة، التي هي في الواقع تحذير، ولكن يتم

تجاهلها.

وسأتعامل بشكل منفصل مع الرضى والكبرياء،

والزمن الذي كنت فيه من أتباعهما

وهما يتبختران من النصر، في طمأنينة.

ولكن كلها ستشترك في موضوع واحد: الشهوة،
ولييتها كانت تابعة مني - ولكن لا، ليس على الإطلاق؛ للأسف،
فقد كان الدافع أنني كنت أريد أن أكون مثل الآخرين.
كنت خائفاً مما كان داخلي من الجموح والبعد عن اللياقة.
إن تاريخ غبائي لن تتم كتابته .
السبب الأول أن الزمن لذلك قد تأخر. ولأن الحقيقة شاقة.

٢. وتظل الكتب

ستظل الكتب هناك على الرفوف، كائنات منفصلة،
وقد ظهرت ذات مرة وهي لا تزال مبتلة
مثل كستناءات تسطع تحت شجرة في الخريف،
وقد دبت فيها الحياة وهي تحظى باللمس وبالرعاية،
على الرغم من الحرائق في الأفق،
وتفجر القلاع،
ومسيرات القبائل
ودوران الكواكب.

تقول: «نحن»،
حتى وصفحاتها تتمزق،
أو السنة اللهب الذي يؤز
تلحق حروفها فتمسحها.
إنها أكثر ديمومة منا بكثير
نحن، الذين يبرد فينا الدفاء الواهي مع الذاكرة،

ويتشتت، ويفنى.

إنني أتصور الأرض عندما أكون قد رحلت عنها،

لا يحدث أي شيء، ليست هناك أية خسارة، إنها لا تزال

مهرجاناً غريباً،

فساتين نسائية، وزنايق ندية، وأغان في الوادي.

ولكن الكتب ستكون هناك على الرفوف.

لقد ولدت بشكل جيد،

مستمدة من الناس،

ولكن أيضاً من التوهج، والارتفاعات.

زيسلو ميلوز شاعر ونائر ومترجم بولندي من أصول ليتوانية ولد في ليتوانيا عام ١٩١١ وتوفي في بولندا عام ٢٠٠٤. استطاع أن ينتقل إلى أمريكا عام ١٩٥١ حيث حصل على جنسيتها، وقد عمل بروفيسوراً للأدب السلافي في جامعة بركلي في كاليفورنيا بين ١٩٦١ و١٩٩٨. وحصل على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٠.

كيفية عزمي

إذلال

عندما غادرتُ باب منزلها

ظننت أنها ستحاول إيقافي

وأنا سوف نصطليح.

كانت الريح تهب نافخة في ملابسنا،

ظننت أنها ستطلب مني ألا أذهب

وبينما كانت تحرك أعضائها لتنهض

ظننت أنها ستقبل

كي تناديني لأعود.

ولكنها لم تحاول منعي

ولم تطلب مني أن أبقى

ولم تنادني

ولم تطلب مني أن أعود

وابتعدت ببطء

ونمت المسافة بيننا تدريجياً حتى أصبح الفراق متناهيًا.

ولد كفي عزمي في ولاية أوتر برادش في ١٩٢٣ وطرده من المدرسة بسبب نشاطاته السياسية، وقد علم نفسه الأوردو والعربية والفارسية واجتاز فيها امتحانات جامعية من لالكنار وأحمد أباد، واختير زميلاً في أكاديمية الآداب. وكانت وفاته عام ٢٠٠٢ أعاد وسام البادماشري احتجاجاً على سياسات حكومية تتعلق بلغة الأوردو

نايرندراناث شاكرافارتي

١. همالاتا

همالاتا

بعض الكلمات يحوم في الظلام في بلدان أجنبية

وبعضها يطير مع الرياح

وبعضها يحتجز تحت الأحجار

وبعضها يطفو بعيداً مع النهر

وبعض الكلمات يخلد للسمت وهي تحترق.

همالاتا

لقد أعطيتني كلمتك، أما أنا فلم أعطك كلمتي، ليس بعد

ولكنني لم أفقد الأمل،

ليس بعد

لقد توقفت عن جر شبكة أحلام المشق
عبر الريح والماء والنار والأيام والليالي،
فلو أنني أجد تلك الكلمات ذوات القوافي
سأقدمها لك.

هملاتا، لا تهدمي بيتنا، ليس بعد.
كوني صبورة، أرجوك، تصدقي علي بقليل من السنوات.

٢ - قطيعة

هناك طحلب تحت سطح الماء بمسافة قصيرة

يمكنك أن تراه لو ملت قليلاً نحوه؛

ولكنها لا تهتم بأن تراه

إنها ترسل نظرتها بعيداً

نحو الوردة الحمراء.

وأنا أرقب من الفجر حتى الغروب

أرقب كيف يتحرك الطحلب دون توقف

مثل الحب الذي أصابته القطيعة.. والشوق.

* * *

إن الذي يخترق قلبه عمود ذو خمس شعب،

اسمه الحب.

والذي يزرق لونه كأنما قد عضته كوبرا،

اسمه الحب.

كانت جدتي تردد، إن الذي يمزق الشمس

ليضيء مصباحاً في كوخ حزين،

اسمه الحب.

ولد شاكرافارتي في البنغال عام ١٩٢٤ وتخرج في كلية سانت بول في كلكتا وعمل في الصحافة. نشر نحو خمسين ديواناً شعرياً بالبنغالية منها ١٧ للأطفال. كما نشر ١٢ رواية و خمس مجموعات من المقالات وكتابين في أدب الرحلات و سيرة ذاتية. وحصل على عدد من الجوائز الأدبية منها جائزة أكاديمية الآداب الهندية.

شيمانام تشاكو

١. ابتسامة الهيكل العظمي

ملاً الزهو جوانحي، إنها فرحة الإنجاز
يا للمجد، يا للضخر أن يطلب من المرء أن يلقي خطاباً
في الكلية التي تخرج فيها، وهي تحتل مكانة رفيعة في نفسه،
سنوات طوال بعد مغادرته قاعات الدرس،
وفوق ذلك، أن يحضروه لذلك الغرض من مسافة بعيدة!

تدفقت الذكريات العذبة وهزت روعي

وتذكرت الرجال البارزين،

الأساتذة الكبار القداماء، أفضل رجال قومهم؛

«شكسبير سيفارام» كما كان البروفسور بيلاي يلقب،

والدكتور العظيم فارما صاحب الذكر الخالد.

بعد رحلة طويلة مرهقة،
وصلت السيارة إلى أمام رواق الكلية.
فجأة أيقظت بغلظة
من حلم اليقظة بصرخات شيطانية.
طارت أحجار بسرعة محدثة أزيزاً، وتكسرت النوافذ،
وزجاج السيارة الأمامي أمسى حطاماً،
وكان الناس يتراكمون؛
واستولى الرعب على أقطار نفسي،
وأنا أيضاً ركضت لأجل حياتي
وكل ذلك في أسرع من رمشة عين!

وبحكم العادة وجددتني أنحرف نحو مختبر قسم علم
الحيوان،
حيث وقف أمامي خادم المختبر
السيد المسن زكريا،
لم يتغير سوى أنه بات أكثر نحافة.

قال لي محيياً بطريقته الودودة المبتهجة :

«صباح الخير يا سيدي»

ثم قال مواصلاً : « لقد كنت أعلم أنك سوف تأتي»

الأمر سيان بالنسبة لتلك الجموع البائسة

التي تكسّر كالوحوش رأس بعضها بعضاً.

الذين نجحوا في انتخابات الكلية

يريدون أن يعقدوا الاجتماع على الرغم من كل الظروف

والذين خسروا الانتخابات مصممون

على إفساد الاجتماع بأي ثمن كان.

ما الفائدة إذاً من مهزلة الانتخابات وعد الأصوات؟

هؤلاء الأغبياء يتعاركون ويذبحون حناجر بعضهم بعضاً.

«سيدي، سيدي العزيز، اجر إلى المختبر،

واختبئ خلف قفص الهيكل العظمي.

وسوف أغلق الباب من الخارج بالمزلاج،

وسوف تكون في مأمن لأنهم لن يبحثوا عنك هنا».

اختبأت خلف القفص الذي علق فيه الهيكل العظمي
وكان قلبي يدق بقوة بين جوانحي لدى كل موجة من
الصيحات.

وجلست بلا أدنى حراك حين خُيل لي
أنني رأيت لساناً يتحرك في الجمجمة الفارغة
وبلهجة غير بشرية نطق قائلاً:
«لقد وقعت في مخالفات ثارات قاتلة لا تنتهي،
هؤلاء البائسون المعتوهون سوف يدمرون البلاد
أو القليل المتبقي منها.

إنهم لا يابهون مع الأسف أن يقوموا بواجبهم
ليقودوا البلاد من الظلمات إلى النور.
لقد سقطت شهيداً في سبيل الوطن
وقد التقطوا جثمانني من الشارع
وأحضروه إلى هنا وعلقوه في هذا المكان.
وعندما أرى هذه الحشرات
التي لا تستحق وراثة دماء نضالنا المقدس،

هذه العصابة المغرورة والأنانية من السكيرين
والذئاب الجائعة للسلطة التي تجول بهذه الأرض المقدسة
وتكتشف نور الحرية الذي اكتسب مؤخراً،
وتسعى في درب الخراب،
أغلي في داخلي، وأنا أشعر بالخجل من نفسي ومنك،
فكم كانت تضحياتنا هباءً،
«إلى الجحيم بخطبتك»،
صرخ الحشد الهائج،
وقد رأوني من خلال شق صغير،
كان من آثار إضراب سابق،
وكان الخادم ذو النية الحسنة
قد حاول تغطيته جزئياً بلوح خشبي، ولكن دون فائدة.
وأنت الحجارة تتطاير وتكسر أضلع الهيكل العظمي
وأصابتنني وقد فقدت نصف اندفاعها.
وكان قلبي يبكي بجانب الألواح الزجاجية المحطمة
ولكن الهيكل العظمي كان يضحك لتساقط الحجارة .

٢. تلوث دم

حملق فيهم

من دون فهم

متشبتاً بهيكل السرير بقوة

وانزلق تحت البطانية السميقة؛

كان المريض قد صرف

بعد أن شفي تماماً.

إنه الآن سليم

بل هو الصحة بعينها

وكان المشرف قد أمره بالانصراف؛

وكان طبيب الجناح قد ترجاه بجد

والممرضات أيضاً حاولن

واستعملن الحيل لإقناعه؛

عرضن عليه قيمة تذكرة الباص

ولكنه رفض الرحيل.

حملق فيهم جميعاً

من دون فهم.

وقلقت زوجته وقالت:

«أنت الآن بخير

لقد حان الذهاب

أرجوك أن تعود معي إلى البيت،

ولكنه أغلق مسامعه

وحملق كالأصم.

وحاول أصدقاؤه

ثم حاول جيرانه أيضاً

ولكنه ظل صلباً وعنيداً

فقط ظل يحملق فيهم

من دون فهم.

وانتشر الخبر من سرير إلى سرير

ومن عنبر إلى عنبر

وكل أرجاء المستشفى.

المرضى والموظفون هرعوا إلى عنبره

ليشاهدوا هذا الرجل العجيب

الذي رغم صرفه

يأبى أن يغادر سريره.

أهله وأقاربه ومحبيه

محتارون ومرتبكون

ولا يعرفون

كيف يجعلون هذا الرجل العجيب يغادر.

واحد من الحشد ضحك

وسُمع صوت يقول:

«سوف يفلت قبضته عن السرير

وسوف يمد يده بكوبه

عندما يوزعون الطعام اليومي

وسوف يسكت ربع جوعه الشديد.

ما أغرب أن يكون هو وحده بين الجميع

قد تغير هكذا،

يا للمسكين!

رجل واسع العلم عميق الثقافة ومستنير
ومحترم من قبل كل الناس
ولكن لماذا لا يلام
على التمسك بسريره في المستشفى؟
أليست هذه طريقة الديمقراطية
بعدها يصلون إلى كراسي السلطة
فقدتنا ليس لهم سوى همّ واحد:
أن يستمروا على عروشهم الذهبية
فعلى الرغم من عظمتهم وحكمتهم وذكائهم
فإنهم يبيعون شرفهم للاحتفاظ بمراكزهم
ويستخدمون لأجل ذلك
كل الوسائل المشينة دونما خجل،
الخيانة والخداع، والندالات السوداء.
ومع ذلك، فمن الغريب أن هذا الرجل من بين الجميع
يتغير هكذا ويتصرف بهذا الشكل
ودعني أستطرد قليلاً

وأقول لكم شيئاً
ليس وثيق الصلة بموضوعنا
ولا يتعلق به
فعلى كل حال، الشعراء،
حتى الشعراء يجب أن يعرفوا
ما يدور حولهم
في الحياة في البلاد.
رفاهية المجتمع
هي شعار الحكومة
ولأجل ذلك، مؤخراً،
صرفت الأموال
بالملايين والملايين
كالماء، كما يقولون
وبحماس رسمي وأبهة حكومية :
أسبوع «التبرع بالدم».
وبمراعاة دقيقة

وضعوا أمام وزارة الصحة

سرادقاً مناسباً للغرض.

وجاء رجال الوزير بالآلاف

وساروا في موكب خلال شوارع المدينة الرئيسية

والوزير، على الرغم من برنامج عمله الحافل،

نزل بنفسه ليتبرع بدمه

«آه أيتها الدعاية! اسمك هو الخدمة،

التضحية المجيدة في خدمة النفس».

الوزير الموقر

فعالاً مدد نفسه،

باحتمالية على سرير المستوصف

بعين مثبتة على القوارير المعقمة

والعين الأخرى مثبتة على احتمالات نجاح حملته الدعائية.

وسحب الطبيب الدم، دم الوزير

دم الديمقراطية «الأزرق» الطازج

وكاميرات رجال الصحافة

طقطقت بالمئات

في آن واحد كأوركسترا المفتعلة.

والمضطهدون والكبراء معاً

صفقوا لهذه التضحية العظيمة.

وعشرة من الفقراء المعوزين

من الجائعين وأنصاف الجائعين من أبناء هذه الأرض

كرروا فعل الوزير النبيل

وباعوا دمهم،

.. لم يكن هناك الكثير الذي يمكن الاستغناء عنه..

وذلك لكي يتمكنوا من شراء وجبة متواضعة رخيصة،

ربما الأولى خلال أيام.

وأعجب العجب

أن رجلاً مثله

بتلك الثقافة والحكمة

يمكن أن يتصرف بذلك الشكل.

بعض أصحاب العقول الفضولية بدأوا البحث
وفحصوا القوارير واكتشفوا الحقيقة..
المحزن في الأمر، آه، المحزن في الأمر!
لقد دخل دم الوزير في عروقه.
وتشبث بقوة
بسرير المستشفى
وانزلق تحت البطانية السميقة
وأغلق آذانه دون صوت العقل، ونطق بالهراء.
لقد كان يعاني من مرض جديد:
«بلاء الوزارة».
لقد أمر المشرف،
وحاول الأطباء،
وترجت الممرضات،
ولكنه فقط حملق، أصم،
من دون فهم.
فعلى الرغم من صرفه، إلا أن المريض لن يذهب

٣. التقاليد المتبعة

كانت جثة كلب ميت ممددة
في شارع ممتلئ بالحركة في مدينة رئيسية لمدة يومين.
لم يتحرك الموظف المسؤول في المؤسسة
لإزالة الجثة من الشارع.

كان أناس كثيرون يمرون
ويغطون أنوفهم
بينما كان آخرون يعلقون على الأوضاع المزرية للمدينة

* * *

وأخيراً، قام قسيس كنيسة مجاورة
بالاتصال هاتفياً بالموظف المسؤول
وأخبره بالأمر.

وبدلاً من أن يتصرف الموظف بشكل إيجابي

أجاب بغطرسة واستعلاء

وقال للقسيس ساخراً:

«أيها الأب المحترم،

أليس من واجبك أن تدفن الموتى مع الشعائر اللازمة،

بما أن الوفاة حدثت في أبرشيته؟»

* * *

أجاب القسيس: «هناك بعض الصحة فيما تقول

ولكن التقاليد المتبعة

تتطلب إخبار أقرب الأقارب عند حدوث وفاة

ولذلك اتصلت بك! .. مع تعزيتي»

٤. الجذور

ضربات وصراخ!

طفلان يخبطان بعضهما البعض كما لو يريدان القتل!

يا لهما من ملعونين!

لا يمنحانك لحظة سلام

بينما أنت تكافح في المطبخ.

الابن يهرج

ويغیظ أخته الصغيرة

وهي - دون حاجة إلى من يثيرها -

تهاجم وتعض.

دائماً كالثعبان والنمس؛

لا، لا بد أن يعاقبا ببعض الضرب!

تصل إليهما أمهما ويبيدها قضيب

وهما يشتمان ويضربان أحدهما الآخر!

تضرب البنت بالقضيب
ثم تمسك بساعد الصبي
وترفع يدها بالقضيب لتنهال عليه.

ينظر إليها نظرة جامدة ويقول:
«هل يحق في هذا المنزل فقط للأب والأم
أن يصرخا في وجه بعضهما بعضاً
ويعض أحدهما الأخرى»

لم تضربه أمه،
سقطت يدها،
ووقفت كأنها قد تعثرت بأفكارها!

ولد شيمانام تشاكو عام ١٩٢٦ في كيرالا بجنوب الهند وهو من أشهر الشعراء الساخرين بلغة
المالايالم.
وقد نال جائزة أكاديمية كيرالا للآداب عام ١٩٧٧.

كياش ماهر

وداع ابنتي عند زواجها

كنت أدعوك جوديا (١) وأيضاً جودان وآشا

ما الذي يهم في الاسم

وهي كيفما ندعوك؟

كان ميلادك ثروة لبيتنا

واليوم نودعك.. يا سلوى أرواحنا

نودعك.. يا روح الحب.. نودعك.

* * *

سوف تغرد الطيور كالمعتاد

عند طلوع الفجر

بمناقير ممتلئة بالذرة.

ولكن عيونك، أهدابك

من سيفتحها لنا،

ونظاراتي

من سيجذبها في المستقبل.

نودعك، يا حبنا، يا روحنا.

* * *

مع من سيتشاجر «بوشان» (٢)؟

ولمن سيشكو «بابو» (٣)،

تاركاً عروض التلفزيون؟

ومن سيفتح الباب

لبابا عندما يعود متأخراً في الليل؟

ولمن ستشكو ماما همومها؟

ولمن ستصنع «ناني» (٤)

حلوى عيد «شاب - إي - بارات» (٥)؟

ومع من سيزور خالك السوق بعد الآن؟

كلنا جميعاً، بحب غامر

نودعك.. فاذهبي يا حبيبتي.. يا سلوى روجي

اذهبي مع عريسك.

* * *

هناك ينتظرك «جبل كيلاش» (٦)

بذراعين مفتوحتين،

في كل خطوة تخطينها

ليحفظك الإله

ولتغمرك بركات «بير باباس» (٧).

وليكن منزلك الجديد

سكناً للسلام والحب والسعادة.

وداعاً يا غاليّتي وداعاً

فعلى الرغم من مغادرتك يا ابنتي الحبيبة

فلن تغادري يوماً ما قلوبنا أبداً.

(١) جوديا تعني لعبة وهو لقب للابنة آشا

(٢) بوشان اسم الأخت الصغرى لآشا

(٣) بابو اسم الأخ الأصغر لآشا

(٤) ناني والدة الأم

(٥) شاب - إي - بارات» احتفال سنوي إسلامي

(٦) جبل كيلاش جبل مقدس عند الهندوس

(٧) بير بابو هو ولي صوفي في دلهي يدعى حضرة نظام الدين عوليا

كيلاش ماهر شاعر هندي ولد عام ١٩٢٨ في مدينة مراد آباد وحصل على البكالوريوس في القانون والماجستير في الاقتصاد وعمل مع الحكومة مديراً في وزارة الصناعة وهو هندوسي يقيم في دلهي ويكتب الشعر بالأوردو وله ثلاثة دواوين بتلك اللغة وهو أيضاً مترجم ثلاثة كتب.

دايساكو إيكيذا

١. أيتها الأم

أيتها الأم، يا لها من طاقة عجيبة مغذية تمتلئناها!
لولاك في هذا العالم،
لفقد الناس الأرض للعودة إليها،
ولهاموا على وجوههم إلى الأبد.

أيتها الأم، يا والدتنا.

وأنت تتأبرين خلال العاصفة،

كنت تصلين في حزن.

إنني أدعو الله أن تظلي في صحة جيدة حتى ذلك اليوم
الذي تتحقق فيه جميع رغباتك،
وكما لو وهبت لك أجنحة،
تحلقين في رحلة نحو السماوات.

الأم، مع أفكارك وحكمتك،
أمل أن تعزفي لحن السلام على الأرض،
حيث ينتظر الناس وصول الربيع.
وبالتالي، سوف تصبحين أماً لقرن الإنسانية.

٢. السلام - القاعدة للسعادة الإنسانية

الدائمة

هناك مسار تتبّع الطيور

وهي تطير في السماء .

وهناك مسار تتبّع الأسماك

وهي تسبح في البحر.

وهناك مسار تتبّع النجوم

وهي تعبر الأفلاك .

وهناك مسار للمبادئ

ينبغي للبشر أن يتبعوه .

وذلك لا شيء سوى

طريق السلام .

دعونا نبدأ بما

يمكننا القيام به .

دعونا نتقدم،

ولو بمقدار مجرد بوصة واحدة.

دعونا نتسلق ذلك الجبل،

ونعبر هذا النهر!

دعونا نندفع عبر تلك الحقول

ونجتاز ذلك التل!

دعونا نستبق إلى تلك البلدة

ونتحدث مع أصدقائنا!

إننا نمتلئ أكثر من أي وقت مضى

بثقة مشرقة

بأن أصدقاءنا الرانعين الذين يحملون مثل أفكارنا

يوماً ما سوف يسIRON

على خطانا!

إذا لم يكن لديك أي أمل،
اخلق بعض الأمل.
إذا كان العالم حولك مظلماً،
كن أنت الشمس التي تضيء كل شيء.

السعادة

ليست شيئاً يمكننا تحقيقه
بالجري وراءه.

السعادة

تأتي لأولئك الذين يعيشون
في شجاعة ومثابرة .
وبالمثل، السلام
يأتي إلى البشر
عندما يعيشون حياة
الحكمة والمبدأ.

السلام

ليس شيئاً بعيداً.

السلام

هو رعاية وتقدير

ولو فرد واحد.

هو جلب الفرح، وليس المعاناة،

لوالدتنا.

هو مدّ أيدينا

لأولئك الذين يختلفون عنا.

هو التحلي بالحكمة

للتوافق بعد مجادلة.

وهو حماية

الطبيعية الجميلة لعالمنا.

وهو تعزيز

ثقافة غنية.

وهو رفض بناء سعادتنا
على مصائب الآخرين.
وهو تقاسم
أفراح ومعاناة الآخرين.

أولئك الذين يتمكنون
من جلب السعادة لأصدقائهم
هم خبراء في فن السعادة.
أولئك الذين يمكنهم
إحلال السلام في مجتمعهم
هم رسل السلام.

(أبريل ٢٠٠٧)

د. دايساكو إيكيدا فيلسوف وشاعر ومصور ياباني وناشط شهير من أجل السلام ولد عام ١٩٢٨ ونال جائزة الأمم المتحدة للسلام وله نحو مئة كتاب ويرأس منظمة ينتمي إليها ١٤ مليون عضو.



شجائنا كماري

١. مطر الليل

مطر الليل،

مثل امرأة شابة مجنونة

تبكي وتضحك وتئن،

دون سبب

وتغمغم دون توقف،

وتجلس جاثمة محتشدة

قاذفة شعرها الطويل.

مطر الليل،

ابنة الظلام الداكن الكئيبة

التي تنزلق ببطء مثل عويل طويل

إلى داخل هذا المستشفى،

ممددة إصبعها الباردة

من خلال النافذة

ولامسة لي.

مطر الليل،

عندما تهزني الأهات والقشعريرة

والأصوات الحادة

والصراخ المفاجئ لأم تتعذب،

فأضع يديّ على أذنيّ

وأنتحب، وأتقلقل على سرير مرضي

فتأتين أنت مثل شخص عزيز

يقبل من خلال العتمة بكلمات مواسية.

قال شخص ما،

يمكن استئصال الجزء المعطوب

لكن ما الذي يمكن عمله مع القلب المسكين

الأكثر اعتلالاً في الأعماق؟

مطر الليل،

الشاهد على حبي،

الذي كان يهددني حتى النوم

في تلك الليالي المباركة منذ زمن بعيد،
وكان يهبني من الفرح أكثر من ضوء القمر الأبيض
الأمر الذي كان يهزني فرحاً
وضحكاً.

مطر الليل،
الشاهد الآن على حزني
وأنا أتلوى من الألم وحيدة على سرير مرضي
في حرارة شديدة
في ساعات الليل الطويلة المسهدة،
ناسية حتى أن أبكي
ومتجمدة مثل صخرة.
دعني أقول لك،

يا مطر الليل،
إنني أعرف موسيقاك، الرقيقة والحزينة،
شفقتك وغضبك المكبوت،
مجيتك في الليل،

نحيبك وبكاءك في وحدتك؛

وعند الفجر،

مسحك وجهك، وتصنع ابتسامة،

وتعجلك والتظاهر بأمر ما،

كيف لي أن أعرف كل هذا؟

يا صديقي، أنا أيضاً مثلك

مثلك، مطر في الليل.

٢ . ماذا صنعتم بعالمي؟

أم من الطير تنحدر من السماء على عجل

حاملة غذاء لصغارها

ولكنها تصدم بالهـ

وتحلق في دوائر في جنون

وصراخها يمكن أن يترجم

بلغة الإنسان بما معناه كما أظن؛

«ماذا صنعتم بعالمي؟»

قلبي أيضا يذوب مع قلبها

وأدور على غير هدى مثلها

أين ولى عشاها، أين،

حيث كانت صغارها تنتظر بمناقير مفتوحة؟

وأين ولى تلك الشجرة التي كانت تأوي العش؟

وأين الغابة التي كانت فيها الشجرة

حيث كانت تمد أغصانها الزمردية في سعادة؟

أنا أيضاً أدور نادبة مع ذلك الطير.

لم يعد هناك شيء واقفاً

سوى أجدال الأشجار النازفة ببقايا النسغ

وأشعة الشمس الحارقة تنصب عليها

وحرارة اللعنة الرهيبة للغابة التي قضت في ألم.

أسأل بصوت مرتفع: ما ثمن موت غابة في ألم؟

ما ثمن موت شجرة؟

إن الطبيعة تجري حساباتها.

ما ثمن صرخة يائسة لطائر؟

الطبيعة تجري حساباتها

الطبيعة تعد وتحسب.

شجونا كماري شاعرة هندية معروفة من كيرالا ولدت عام ١٩٣٤ وتعد من أشهر المدافعات عن قضايا البيئة. وقد حصلت على جائزة أكاديمية الآداب بكيرالا وجائزة أكاديمية الآداب الهندية المركزية.

قيس غانم

في السجن الانفرادي

ابق معي يا صرصوري الصغير

لا تهرب عندما أقترب

أنا لا أقصد أن أؤذيك ولا أنوي شراً

ولا أنوي أن أتعدى على منطقتك

كل مساء تغادر ذلك الشرخ

في الحائط الرطب في زنراتي

التي أسميها الحفرة الجهنمية الأشد قتامة في جوانتنامو

لأجل جولتك القصيرة

وعندما تخرج وتتجول في الليل

لا أدري إن كنت تحس بمحنتي

وعندما تحديق من ذلك العلو الشاهق

هل يبدو منظري شديد البؤس؟
هل أبدو هيكل جلد وعظم متآكل
لا لمعة في العيون ولا عضلات
بكاحلين مربوطين معاً، ووجه مجروح، ولحية مطلقة
ودائماً وحيداً، بكل الأحوال

دائماً وحيداً ولا من صوت هناك
مع فراش متعفن على الأرض
وجدران سميكة رطبة محيطة
بجسمي وروحي طوال العام

إنك لا تعلم ما يفعله العزل
بأي شخص من أية أمة
ومهما كانت وظيفته
فهو يفضل الشنق

وكل ما أريده هو أن أراك
تنظر نحوي بعينيك الضئيلتين
اللتين تجولان في كل مكان
ودائماً تحلقان في وجهي
إنك لا تتصور مدى المتعة
العظيمة التي أجنيها
من رؤيتك في وقت فراغك
فهذا منظر ينم عن الحياة التي أتمناها

ولد د. قيس غانم في عدن عام ١٩٣٩ وتخرج في الطب في جامعة إدنبره باسكتلندا. وهاجر إلى كندا حيث كان رئيساً لجمعية أطباء الأعصاب لثلاث سنوات، ورئيساً لجمعية الخريجين العرب عشر سنوات، ونال جائزة البرنامج الإذاعي أربع سنوات متتالية. وله عشرات الأبحاث والمؤلفات الطبية. وهو أديب له ثلاث روايات منشورة باللغة الإنكليزية وديوان شعر بالعربية والإنكليزية

أناندي راماشاندران

١. أنا

ماذا أمتلك

مما يمكن أن أقول إنه خاص بي؟

إذا قطعوا يديّ ورجليّ

لا تعود تلك ملكي.

لو أخسر ذاكرتي

عقلي لا يبقى ملكي.

بعض الناس

يحملون قلوباً ليست في الأصل لهم

وبعض الناس يعيشون

على عيون أو أكباد مستعارة.

ماذا أمتلك

مما يمكن أن أدعوه، أنا؟

٢. بلا معنى

لماذا خربنا هذه؟

وهي حياة لا يمكن استبدالها.

٣. درب

سرت على الدرب

الذي سار عليه كثيرون

ووصلت إلى مكان غامض.

لا أعرف أي من الوجوه هناك

وأيضاً لا أعرف طريق العودة!

٤. نبتة صغيرة

في صباح متجمد
ولدت كنبتة صغيرة
وشطأت من خلال حبات الرمل.
كانت حرارة الشمس ترهقني
وظلام الليل يفرعني
وعندما نما عودي
شعرت بحماسة.
الشجرة التي بجانبني قالت لي:
لكي يوسعوا الطريق،
سوف يقتلعونك ويلقون بك جانباً.

ولدت أناندي راماشاندران في كيرالا في الهند عام ١٩٤١ لأب محام معروف وتخرجت في كلية تريفاندام للإناث وكلية بروثناني في مجال الكيمياء. وعملت مدرسة في ثانوية ابن سيناء الإنجليزية في الشارقة كما عملت مدرسة خاصة لأبناء صاحب السمو حاكم الشارقة. وأسدرت كتاباً عن رسائلها مع الأديب الهندي المعروف أو في فيجايان وحصلت على جائزة كيرالا كالاكندرا عام ٢٠٠٨، وجائزة تميز نسوية عام ٢٠١٢. وتعمل حالياً في الإمارات مديرة للموارد البشرية في إحدى الشركات.

هوغو وليامز

١. الذي لا ينال

سواء كان يخفق بنبضة إضافية

أو يتجاوز نبضة، ما كنت أستطيع أن أميز

كان الأمر كأن قلبي قد نسي

كل ما كان يعرفه

عن التوقيت والتنسيق

أثناء جهوده للوصول إلى شخص

على الجانب الآخر من الجدار..

وأنا مستلق في السرير، كان في مقدوري أن أسمعه

يدق في مخدتي،

ويأتيه الرد بين الحين والآخر

من زنبرك السرير كصوت قيثارة بعيد،

ويتوقف للحظة، كما لو للاستماع،

ثم يسرع كما كان من قبل.

٢. الحانة الإيطالية

كم سيكون انتظارك مرة أخرى رائعاً
في المكان المعتاد نفسه،
دون النظر نحو الباب،
ولكن من خلال ترقبك في المرأة الطويلة،
مع العلم أنه إذا تأخرت
فلن تتأخري كثيراً،
ومع العلم أن كل ما علي القيام به
هو الانتظار لفترة أطول قليلاً
ثم تأتين تشقين طريقك بين الزبائن الآخرين،
منقطعة النفس، ومعتذرة.
أين كنت بحق الله؟
لقد بدأت أقلق.

كم من الوقت اتفقنا أن ننتظر
إذا أخرجت الظروف أحداً؟

لقد مر وقت طويل وليس هناك أية علامة على وصولك.
وبينما يمر الوقت أطالع في الوجوه الأخرى في الحانة
وأعيد ترتيب ملامحها
حتى تصبح نسخاً مشوهة منك
رؤوسها تتأرجح من جانب إلى الآخر
مثل رؤوس على عصي.
غيابك يتقدم ببطء
حتى يقف بجانبني.
الآن يحتل المقعد الذي كنت أحتفظ به لك.
والآن نحن وجهاً لوجه في المرأة الطويلة.

ولد هوجو وليامز في وندسور بإنجلترا عام ١٩٤٢ وتعلم في كلية إيتن الشهيرة ويعمل محرراً أدبياً
وأيضاً ناقداً تلفزيونياً ومسرحياً وسينمائياً في عدد من الصحف والمجلات الهامة. وله ٨ دواوين
شعرية كما كتب أدب الرحلات.

جون بار

تمهيد: يوم البحارة القدامى ١٩٨٥ - الجزء ١٤

بالنسبة لنا لم يحدث ضرر،

لم نخسر أطرافاً

أو تتكسر لنا عظام.

كان الخليج مسرحاً

ونحن كنا المشاهدين

لضربنا بالقنابل.

كان الطقس معتدلاً.

وفي ذلك الربيع جاءت الطيور إلى سفينتنا.

في الليل كنا نشم الرياح المقبلة من اليابسة

وكنا نتخيل حيوانات جديدة

رابضة في الظلام تحت الأغصان العارية.

منعطف هائل نحو الأسفل والبعيد،

وتعيدنا الأرض إلى أحبابنا.

ريح دافئة تزعج السفينة.

لقد حان الوقت لإيقاظ النوبة البديلة.

- - - - -

جون بار شاعر أمريكي ولد عام ١٩٤٣. بعد تخرجه عام ١٩٦٥ في هارفارد مع مرتبة الشرف خدم كضابط بحري لمدة خمس سنوات فقام بثلاث رحلات إلى فييتنام. وقد عاد جون إلى هارفارد وحصل على ماجستير في إدارة الأعمال من كلية بيكر في عام ١٩٧٢. ومنذ ذلك الحين واصل جهوده على خطين متوازيين كشاعر وكمصرفي في مجال الاستثمار في وول ستريت. وفي عام ٢٠٠٤ أصبح أول رئيس لمؤسسة الشعر، وهي المؤسسة التي تنشر مجلة «شعر» الشهيرة وبقي يعمل فيها حتى عام ٢٠١٢.

آنيا سلفر

الخروج من المستشفى

بينما تنزلق الأبواب مغلقة ورائي،
يعود العالم متوهجاً من جديد،
وأعود إلى حيز الوجود مرة أخرى، وأستعيد نفسي.
ضوء الشمس لم يعد معتماً بالزجاج الغامق،
أشعر بدفء الشمس على ذراعي وبأنفاس الأرض.
أسنة الريح تلعقني حتى قدمي
مثل ظبية تلحق وليدها.
خلفي أيام تقاس بعلامات حيوية،
فمي مفتوح وذراعاي ممدودتان،
الصرخات الليلية لرجل ذابل
قلصه السرطان إلى حجم طفل،
وأجراس ترن خلال ممرات العنابر
تنبه إلى فراغ قَرَب محلول «الإنترافينس».

الحياة أمامي - غامضة، وعادية -
توقف الألم بجناحيها العضليتين.
وبينما أخطو إلى حافة الرصيف،
تغوص فراشة برتقالية اللون في سلة الورود
التي كانت مؤخراً تقبع على طاولة في غرفتي في المستشفى،
والبتلات تذعن لدفعاتها المتأجرة،
فتفتح ذهبية ومتشعبة.

حصلت أنيا سلفر على الدكتوراة من جامعة إموري في الأدب وتعمل أستاذة مشاركة للغة الإنجليزية في جامعة مرسر في ولاية جورجيا في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد نشرت قصائدها في عدد من أهم المجلات الأدبية في أمريكا ولها ديوان بعنوان «اسم الله الثالث والتسعون». وهي متزوجة من أستاذ جامعي زميل وأصيب بسرطان الثدي وهي حامل ولكنها رفضت إسقاط الجنين فلأنجبت طفلاً صحيحاً ومازالت تواصل العمل ونشر الشعر.

سانكارا بيلاي

في العمق

كم نحن محظوظون

أن هناك جدراناً

وأن للجدران بوابات

وأن للبوابات أقضالاً

* * *

حديقة صغيرة

وزقزقة عصافير

والضياء ينام مثل كلب

وأنا وحدي في الداخل.

* * *

جمال أسود لثعبان مغر

ينساب نازلاً على ألوان الحديقة

وهو يراقب عزلتي البيتية

بأنياب في فك مغلق

* * *

كم نحن محظوظون

أن لدينا جدراننا

وأن للجدران أبواباً

وللأبواب مزاليج.

إنني محظوظة حقاً

أن يغلَق علي هنا في الداخل

الأقاربُ

والأحباب

عندما يذهبون للعمل.

* * *

والا،

دون إضاعة حياتي بهذه الطريقة

في قراءة مجلة «فمينا» النسوية،

وعداً أساوري،

ومشاهدة تلفزيون «ستار»،

لكنني عبرت الباب،

والشارع،

والمدينة،

وخرجت

من هذا الحبس الانفرادي

لاستعادة فردوسي

مع الثعبان الأسود.

ولد سانكارا بيلاي عام ١٩٤٨ في ولاية كيرالا في الهند، ويقيم حالياً فيها في العاصمة الثقافية مدينة تشور. وله عدد من الدواوين الشعرية ويعتبر من أهم شعراء لغة المالايالم المعاصرين، وقد نال جائزة أكاديمية الآداب المركزية في الهند مرتين وذلك في عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٢. وقد ترجم شعره إلى الصينية والفرنسية والألمانية والإنجليزية والسنهالية، وكنت قد ترجمت بعض شعره إلى العربية في كتابي «قصائد من الهند» عام ٢٠٠٨.

باي داو

جواب

الوغد يحمل دناءته معه مثل بطاقة الهوية.
والرجل المستقيم يحمل شرفه مثل نقش على ضريح.
انظر- السماء المذهبة تسبح
مع الانعكاسات المتموجة للموتى.

يقولون إن العصر الجليدي انتهى منذ عهد بعيد.
لماذا إذاً هذه القطع الجليدية متدلّية في كل مكان؟
وقد تم اكتشاف رأس الرجاء الصالح منذ زمن.
لماذا كل هذه الأشرطة تصارع البحر الميت؟

لقد جئت إلى هذا العالم بلا شيء

سوى ورق، وحبل، وظل.

والآن يصدرون حكمهم علي،

وليس لدي ما أقوله سوى هذا:

اسمعوا. إنني لا أوْمِنُ!
حَسَنًا. لقد دستم على ألف عدو
تحت أقدامكم.
اعتبروني الألف وواحدًا.

أنا لا أصدق أن السماء زرقاء.
أنا لا أصدق ما يقوله الرعد.
أنا لا أصدق أن الأحلام ليست حقيقية،
وأن لا حساب بعد الموت.

إذا اخترق البحر جدار البحر الواقى،
دع المياه المالحة تملأ قلبي.
وإذا ما ارتفعت الأرض من تحت البحر مرة أخرى،
سوف نختار العيش في المرتفعات مرة أخرى.

الأرض تدور. كوكبة متألقة

تخترق السماء الشاسعة التي دون دفاعات.

هل يمكنك أن تراه هناك؟ ذلك الأيديوغرام العتيق

عين المستقبل، وهي تحدد فيمن يحدد فيها.

- - - - -

ولد باي داو في بكين في الصين عام ١٩٤٩. وباي داو اسم مستعار لزاو زكاي ويعد أهم شعراء حركة الشعراء الضبابيين (أو السديميين). وقد قطعت الثورة الثقافية دراسته والتحق بالحرس الأحمر وعمل في مشاريع عمرانية. وفي عام ١٩٧٨ أنشأ مع زميله مانج كي مجلة أدبية سرية وأصبح صوتاً قيادياً في الحركة الديمقراطية. وكان في برلين عام ١٩٨٩ يشارك في مؤتمر أدبي عندما حدثت مذبحة ميدان تينامين فاختار الهجرة إلى الغرب.

نعومي شهاب ناي

كلمات تحت الكلمات

يدا جدتي تستطيعان أن تميزا أنواع العنب
واللمعان الرطب لجلد معزاة مولودة حديثاً
عندما كنت مريضة كانت يداها تحنون علي
وعندما أفقت من الحمى التي طال أمدها
وجدتهما تدثران رأسي كصلاة تنزل برداً وسلاماً

يتكون يوم جدتي من قليل من الخبز
وتمليس بالزبدة بضربات خفيفة، والطبخ في الفرن بنار
هادئة..

ثم تقعد بجانب الفرن تنظر إلى أية سيارة غريبة تطوف
في الحارة

فلعلها تقل ابنها الذي ذهب إلى أمريكا ولم يعد
ولكنها في أغلب الأحيان سيارة تقل سياحاً

يأتون للركوع والبكاء عند أضرحة غامضة
إنها تعرف كم مرة يأتي البريد، وندرة الرسائل
وعندما تصل رسالة تعلن الخبر كأنه معجزة
وتستمع لها تُقرأ مرة بعد مرة
في ضوء المساء الخافت
تقول جدتي إن لا شيء يثير استغرابها

خذ إليها جرحاً سببته بندقيّة صيد
والطفل المصاب بالجرح.
إنها تعرف المساحات التي نرحل خلالها
والرسائل التي لا نستطيع إرسالها
أصواتنا قاصرة وتضيع خلال الرحلة
وداعاً لمعطف الزوج
وللذين أحببتهم وغذتهم
والذين يتطايرون منها كالبدور في السماء الواسعة...
سوف يزرعون أنفسهم. وجميعنا سيطوينا الموت.

تقول عينا جدتي إن الله موجود في كل مكان حتى بعد الموت
عندما تروي حكايات جحا وحكمه الساذجة،
عندما تتحدث عن البستان ومعصرة الزيت الجديدة،
يكون أول ما تفكر فيه هو الله،
ما تفكر فيه في الواقع هو اسمه ...
«أجيبني إذا سمعت الكلمات تحت الكلمات
والأفانه مجرد عالم تكثر فيه الحواشي الخسنة
يصعب عبوره، وجيوبنا ممتلئة «بالحجان»

نعمي شهاب ناي شاعرة أمريكية شهيرة من أصل فلسطيني ولدت عام ١٩٥٢

عوض

١. نهاية

أنت ستنتهي يوماً ما
وكل الطغاة سوف ينتهون يوماً ما
وكل رجال الحزب الخبيثاء كذلك
وكل إنسان في نهاية المطاف أيضاً
فإذا كان في وسعك الانتظار
ستحل المشكلة نفسها بنفسها
أما إذا كنت من النوع العجول
فيمكنك أن تحاول أن تسرع العملية
يمكنك أن تحاول أن تنهي واحداً أو أكثر من الطغاة
قبل الأوان
وأغلب الظن ستفشل فشلاً ذريعاً
وعندئذ أنت الذي سوف ينتهي
ولكن ليس بالسرعة التي ستتمناها.

٢. من في هذا العالم سيصدق

كان علينا الخروج في مسيرات ضخمة

لنهتف مطالبين بتخفيض رواتبنا!

من سيصدق ذلك في هذا العالم.

وكان علينا أن نهتف

بأن أفكار بعض القادة

الذين كانوا لا يجيدون كتابة أسمائهم

كانت نوراً وضياء تنير لنا ظلمات الرجعية.

من في العالم سيصدق أننا نفعل ذلك.

هؤلاء القادة المصاييح

من حين إلى آخر يقضون على بعضهم بعضاً

فالثورة مثل القطعة

تلتهم الأضعف من أطفالها

لكن من أجل بقاء الأسرة

أما القادة فمن أجل بقاء الكرسي

٣. طوابير

السبب الحقيقي للثورة كان الاستيلاء
على منازل الناس

ودفعهم إلى الانتقال خارج البلد

كيلا ينتقلوا إلى العالم الآخر!

دعك من التخريجات الأيديولوجية الرنانة.

اختفت الابتسامات

صرنا نحضر تثقيفاً ثورياً

من أشخاص لم يحملوا كتاباً طوال حياتهم

ولكن.. يحملون اليوم «كلاشنكوفات»

وصرنا نقف لساعات في طوابير

لشراء أرغفة فنحصل على حبات موز

وشراء طماطم فنحصل على حبات موز

وشراء سمك في هذا البلد الساحلي

فنحصل على قطعة من قرش

أو من سَفَن يلقبه الناس سراً، بسبب الشكل، «شارلستون».

عوض أو عواد، ولعله اسم مستعار، كان شاباً ينتمي إلى بلد شمولي ولد في الخمسينيات من القرن الماضي واختفى عام ١٩٨٦ في إحدى التصفيات الكبرى كما يبدو. وكتب قصائده هذه بالإنجليزية ربما ليتجنب عيون السلطة.

منفريد ما الزاهن

في الطريق

في الطريق إلى «الماضي البعيد»

يوجد متسع على جانب الطريق للتوقف يسمى «الآن»

نحن لن نجد الكثير من الوقت للراحة

ونادراً ما نتوقف فيه على أية حال

وفي الطريق إلى «كان هناك ذات مرة»

يقع نزل يسمى «هنا»

العشب هناك نادراً ما يبدو وفي بهاء اخضرار

مساحات العشب الأخرى الأمامية أو الخلفية

وفي الطريق إلى «كان هناك في الماضي»

يقع المطعم المسمى «اليوم»

حيث الأجرة والشركة

لا تشجعاننا على البقاء طويلاً

وفي الطريق إلى «رحل قبل الأوان»
بجانب الجدول المسمى «لست متأكداً جداً»
تقع قرية «غير منجز»
التي يصعب العثور عليها وهي آمنة تماماً

وفي طريق إلى «هل كان ذلك هو الأمر»
على ضفاف بحيرة «ليتنا كنا نمتلك»
يكتب كتابُ حياتنا نفسه
ويبقى من ذلك الوقت فصاعداً غير مقروء

ولد مانفريد مالزاهن في أيزرلوهن بألمانيا الغربية عام ١٩٥٥ ودرس الإنجليزية والألمانية في جامعة بوخم وأتم الدكتوراه عن جوانب الهوية في الرواية المعاصرة الاسكتلندية في جامعة بيرتال ثم عمل في معهد غوته في أدنبره قبل أن يتوجه إلى تعليم الأدب الإنجليزي في جامعات تونس والجزائر ومالاي وهايوان والإمارات العربية المتحدة، حيث يعمل حالياً مسؤولاً أكاديمياً. له عدد من المؤلفات الشعرية والنثرية والأكاديمية وكلمات أغان التي أداها أكثر من مغن كما أن له مسرحية شعرية مثلت أول مرة في ألمانيا عام ١٩٩٧

لي ييفنج

١. في هذه البلاد يمكننا البقاء فقط في بيات

لقد جاء الشتاء مبكراً
أشجارنا بدأت في الجفاف
لم نعد نمتلك أية مغذيات
لقد تجمد شعرنا وأصبح رمادياً
تحت وطئة ثلوج السنين
وجلودنا أصبحت كالحقول، مليئة بالشقوق
لقد حل الشتاء
ونحن قانعون بالبقاء في بيات
لقد تعب القلب
وكذلك الدم
بينما نبقى تحت الثلج في بيات



٢ عينا نا بئران جافتان

العينان هاتان البئران الجافتان

عميقتان في النظرات المرتبكة

كانتا يوماً ما تخبثان طمياً غنياً

احترقت نباتات الحب بنيران الدموع

إننا نعيش على الجانب الآخر من الحزن

وفوق الأسوار العالية

نشاهد الشمس من بعيد

والجبال من بعيد

وفي أحلام الليل نرى الناس من بعيد.

إننا نستخدم شباك الشوق

لنستخلص تلك الذكريات المتفرقة

ثم نترك العظام تنمو في العظام.

- - - - -

اشترك الشاعر الصيني في احتجاجات ساحة تينانمين عام ١٩٨٩ وحكم عليه بالسجن ١٢ عاماً. وفي نوفمبر ٢٠١٢ حكم على الشاعر الذي كان يبلغ ٤٨ سنة بالسجن ١٢ عاماً مرة ثانية. وكانت هناك عام ٢٠١٣ حملة عالمية شارك فيها شخصيات يحملون جائزة نوبل وجوائز مهمة أخرى لإطلاق سراحه. كما أقيمت قراءات أدبية لهذا الغرض. يوم ٤ يونيو ٢٠١٣ في مهرجان الأدب العالمي في برلين.

مكان مهجور

في وقت

ظننت فيه أنني أخفيت وحدتي داخلي

بعيداً عن أعين الفضوليين

تسألني

لماذا أنا وحيدة، في كل الأوقات

بين كل السائرين، دون اهتمام،

متجاوزين أحزان وحدتي

أنت وحدك تسألني هذا السؤال

موقظاً حزناً ظل دفيناً

في أعماق ذاكرتي

زمناً طويلاً

على الرغم من أنني لا أجد نفسي
غير قادرة على أن أجيبك
خصوصاً أنت، على الأقل
لا بد أن أخبرك في ارتباكك اللانهائي،
أن المرء لا يمكن إلا أن يكون وحيداً
في مكان مهجور

إنني أتشبه
بوحدة هذه
مثل صوت شخص غريب
بقي بعد ذهابه بين التلال المرتفعة،
ضائعاً في تطوافه
مثل غصين
تتقاذفه أمواج البحر

فقط عندما وجدت نفسي مهجورة تماماً
ابتدأ هذا الحلف الدائم بيني وبين الوحدة

يوماً ما،

اللغة التي شكلتها وحدتي هذه
ربما تتحول إلى شعر

وحدتي هذه

قد تمتزج بزرقة السماء
وتكتسب لوناً خاصاً بها

إن حياتي تنحسر

خارج حدود إرادتي

في وحدة لا نهاية لها،

إنني مازلت أعيش هنا

سلمى شاعرة هندية معروفة ولدت عام ١٩٦٨ وتكتب الشعر بلغة التاميل



د. شهاب غانم - سيرة ذاتية

- شاعر إماراتي وأديب ومترجم للشعر ومهندس وإداري واقتصادي
- حاصل على بكالوريوس في الهندسة الميكانيكية والهندسة الكهربائية من جامعة أبردين عام ١٩٦٤. وماجستير في تطوير موارد المياه من جامعة روركي عام ١٩٧٥ ودكتوراه في الاقتصاد من جامعة كارديف عام ١٩٨٩
- زميل معهد الإدارة البريطاني ومهندس مجاز وزميل معهد المهندسين الميكانيكيين بلندن
- عمل رئيساً للدائرة الهندسية للمنطقة الحرة بجبل علي وموانئ دبي ومديراً عاماً لمدينة محمد بن راشد للتقنية
- رئيس تحرير مجلة عالم الهندسة ١٩٩٦-١٩٩٩
- له ٥٥ كتاباً منشوراً منها ٤٢ بالعربية و١٣ بالإنجليزية
- حصل على أكثر من عشر جوائز في مجال الشعر والترجمة والبحث العلمي منها جائزة طاغور للسلام عام ٢٠١٢، وجائزة شخصية العام الثقافية ضمن جائزة العويس للإبداع عام ٢٠١٣، وجائزة جمعية الشعر العالمية عبر القارات للثقافة والإنسانية (شيناى/ الهند) ٢٠١٣، وجائزة الترجمة ضمن جائزة العويس للإبداع عام ٢٠١٢، وجائزة الكتاب في معرض الكتاب في الشارقة في عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٧، وجائزة راشد للتفوق العلمي عام ١٩٨٩، وجائزة الشعر في الإمارات المركز الأول عام ١٩٨٤ كما حصل على العديد من التكريمات من جهات محلية وخارجية.

مؤلفات د. شهاب غانم

دواوين شعرية :

- ١- «بين شط وأخر»، مؤسسة البيان التجارية، دبي ١٩٨٢.
- ٢- «تنويعات على الأوتار الخمسة» (مجموعة مشتركة)، مؤسسة البيان التجارية، دبي ١٩٨٢.
- ٣- «بصمات على الرمال»، وزارة الإعلام والثقافة، أبوظبي ١٩٨٣.
- ٤- «شواظ في العتمة»، الدار اليمينية للنشر والتوزيع، جدة ١٩٨٦.
- ٥- «صهيل وترتيل»، مؤسسة البيان التجارية، دبي ١٩٨٧.
- ٦- «هو الحب»، مؤسسة البيان التجارية، دبي ١٩٩١.

- ٧- «قبضا على الجمر»، مؤسسة البيان التجارية، دبي ١٩٩٣.
- ٨- «الزمن السريالي»، خدمات إكسبريس للطباعة ذ.م.م.، دبي ١٩٩٩
- ٩- «لقد أفقنا»، خدمات إكسبريس للطباعة ذ.م.م.، دبي ٢٠٠٥
- ١٠- «شموع في ليالي الخريف»، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم والعبيكان، الرياض ٢٠٠٩
- ١١- ديوان شهاب غانم (الأعمال الشعرية الكاملة)، المجمع الثقافي، أبوظبي ٢٠٠٩
- ١٢- مائة قصيدة وقصيدة، كتاب دبي الثقافية، دبي ٢٠١١
- ١٣- الدروب الخضر، كتاب الرافد، الشارقة ٢٠١٢
- ١٤- معاني الهوى عندي، الياسمين، الشارقة ٢٠١٣
- ١٥- انعتاق كتاب الرافد، الشارقة ٢٠١٤

شعر مترجم:

- ١- «ظلال الحب» قصائد لشهاب غانم ترجمها الشاعر نفسه إلى الإنجليزية، مطبعة ديرة، دبي ١٩٩٥
- ٢- «أصداف ولآلئ» (قصائد لشعراء من الإمارات مترجمة إلى الإنجليزية)، مطبعة ديرة، دبي ١٩٩٦
- ٣- «من أرض سبأ» (قصائد لشعراء يمنيين مترجمة إلى الإنجليزية)، مطبعة ديرة، دبي ١٩٩٩.
- ٤- «قصائد من القرن العشرين من فلسطين» (مترجمة إلى الإنجليزية)، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة ٢٠٠١
- ٥- «إذا وقصائد أخرى» (ترجمات عربية لمختارات من الشعر الإنجليزي)، دبي ٢٠٠٢
- ٦- «لآلئ وتمرات» (قصائد من الإمارات مترجمة إلى الإنجليزية والسلوفاكية)، المجمع الثقافي ٢٠٠٣
- ٧- «السوننتة ١٨ وقصائد أخرى» - ترجمات عربية لمختارات من الشعر الإنجليزي- (الصدى، دبي ٢٠٠٣
- ٨- «مع الحبارى والبعجات» (ترجمات إنجليزية لقصائد شاعرات من الإمارات وترجمات إلى العربية لقصائد شاعرات بريطانيات وأمريكيات)، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة ٢٠٠٥

- ٩- «قصائد من كيرالا» (قصائد مترجمة إلى العربية) ، دائرة الثقافة والإعلام،
الشارقة ٢٠٠٥
- ١٠- «أقمشة السماء» (قصائد من الشعر العالمي مترجمة إلى العربية) ، الصدى،
دبي ٢٠٠٦
- ١١- «قصائد من الإمارات» (مترجمة إلى الإنجليزية) ، وزارة الإعلام والثقافة،
أبوظبي ٢٠٠٦
- ١٢- «قهوة وتمر» (كتابات إماراتية مترجمة إلى الإنجليزية)، اتحاد كتاب وأدباء
الإمارات، الشارقة ٢٠٠٧
- ١٣- «قصائد من الهند» (قصائد مترجمة إلى العربية من ١٢ لغة هندية»، أبوظبي
للثقافة والتراث، ٢٠٠٨
- ١٤- قصائد من شعراء جائزة نوبل، كتاب دبي الثقافية، دار الصدى، دبي ٢٠٠٩
- ١٥- كيف انتحر مايكوفسكي، قصائد من ساتشيدانندان، كلمة-أبوظبي للثقافة
والتراث، ٢٠٠٩
- ١٦- قصائد من الجزيرة العربية (مترجمة إلى الإنجليزية والسلافكية -
بالاشتراك مع بيتر جولدش)، أبوظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠
- ١٧- لكي ترسم صورة طائر (قصائد من الشرق والغرب مترجمة إلى العربية)،
كتاب دبي الثقافية، دار الصدى، ٢٠١٠
- ١٨- رنين الثريا أو مجموعة «يا الله» لكمل ثريا عن ترجمة إنجليزية لكليم أحمد،
كلمة-أبوظبي للثقافة والتراث، ٢٠١١
- ١٩- «هذا العالم مجرد مسرح»، (قصائد من الشرق والغرب مترجمة إلى العربية)،
كتاب دبي الثقافية، دار الصدى، ٢٠١٢
- ٢٠- قصائد من الهند إلى الإمارات لجيتا شهايرا، موتيفيت، دبي ٢٠١٢
- ٢١- «في وادي عبقر»، قصائد لشهاب غانم ترجمها الشاعر نفسه إلى الإنجليزية،
وزارة الثقافة أبوظبي، ٢٠١٣
- ٢٢- «من أجل السلام» ترجمة عربية لقصائد للشاعر الياباني دايساكو إيكيذا،
كلمة، أبوظبي للثقافة والتراث ٢٠١٤
- ٢٣- «مطر الليل»، (قصائد من الشرق والغرب مترجمة إلى العربية)، كتاب دبي
الثقافية، دار الصدى، ٢٠١٤

له أيضاً،

- ١- «الصناعة في دولة الإمارات العربية المتحدة» (باللغة الإنجليزية)، كتب سلسلة إيفيري، لندن ١٩٩٢.
- ٢- «المعجزة الأبدية ومقالات أخرى» (باللغة الإنجليزية)، مطبعة ديرة، دبي ١٩٩٩
- ٣- «ديوان الأنامل الجافة» للدكتور محمد عبده غانم (جمع وإعداد) مكتبة عبادي، صنعاء، ١٩٩٩
- ٤- «دراسات في الشعر واللغة» للدكتور محمد عبده غانم (جمع وإعداد) ندوة الثقافة والعلوم، دبي ١٩٩٩
- ٥- «علي محمد لقمان ومختارات من شعره»، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة ٢٠٠٢»
- ٦- «وقفات مع دواوين معاصرة»، ندوة الثقافة والعلوم، دبي ٢٠٠٣
- ٧- «الشاعر اليمني عبد الله البردوني - حياته ومختارات من شعره» - اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ، الشارقة ٢٠٠٣
- ٨- «بين قصيدتين» ، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة ٢٠٠٤
- ٩- «من شعر الأغاني اليمنية»، مكتبة الجيل، السعودية ٢٠٠٦
- ١٠- صورة مدينتين- عدن وصنعاء في شعر د. محمد عبده غانم ، مؤسسة البيان التجارية، دبي ٢٠٠٨.
- ١١- شعراء من الإمارات - مع عشرة من الشعراء الراحلين، المجمع الثقافي بأبوظبي، ٢٠٠٨
- ١٢- من قناديل الحكمة ، دار الصدى ، دبي ٢٠٠٨
- ١٣- في واحة الأدب، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، أبوظبي ٢٠٠٨
- ١٤- المسرحيات الكاملة للشاعر د. محمد عبده غانم، جمع وإعداد وتقديم شهاب غانم، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، ٢٠٠٩
- ١٥- صفحات من الأدب المعاصر في اليمن، مطابع المتنوعة، تعز ٢٠١١
- ١٦- كلمات وفاء في رحيل الشعراء والأدباء، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ، الشارقة ٢٠١٢
- ١٧- أوراق أدبية وثقافية، ندوة الثقافة والعلوم، دبي ٢٠١٣

الرقم الدولي

ISBN978-9948-22-172-2

ها نحن ذا في «دبي الثقافية» نقدم لكم هذا الإصدار للشاعر والمترجم د. شهاب غانم، واضعين نصب أعيننا ما نذرنا أنفسنا له، وهو نشر الثقافة العربية وتقديمها للقراء الأعرءاء من خلال كتاب «دبي الثقافية» الشهري، مع حرصنا على التنوع في شتى مشاربنا الثقافية، تعميماً للنفع، وحرصاً على محاربة الرتابة المفضية إلى الملل، ولن نألو جهداً في إضافة المزيد.

سييف المري



د. شهاب غانم

مكتبة نوميديا 156

Telegram@ Numidia_Library

107

يصدر أول كل شهر ويوزع مجاناً مع مجلة دبي الثقافية

مجلة دبي الثقافية تصدر عن دار

الصدى

للصحافة والنشر والتوزيع